2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(٥٠٩-٥٢٦)	الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

هيلين كيلر دراسة لحياتها ونشاطاتها الاجتماعية وآرائها الفكرية ١٨٨٠ـ ١٩٠٠

اسم الباحث/ ة (١): مها جرير عبد الكريم

الدرجة العلمية: بكالوريوس
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: طالبة ماجستير

اسم الباحث/ ة (٢): ا.د. ادريس حردان محمود

الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: كلية التربية بنات / جامعة تكريت

ملخص البحث عربي:

موضوع البحث هيلين كيلر، الشخصية الامريكية المولد والجنسية فقد حواسها الثلاثة الاساسية في مدة زمنية من التاريخ الصحي للولايات المتحدة الامريكية ، تلك المدة التي ولدت فيها هيلين كيلر كانت الامراض التي تصيب الاطفال منتشرة وذات تاثير فتاك بتلك الارواح ،فقد اصيبت بالعمى والصمم وفقدان السمع ، مما جعلها اسيرة لحياة مظلمة بائسة، ومع ذلك كلهِ كانت هيلين كيلر تتمتع بعائلة تعاملت معها بروح الايمان بتغير القدر من خلال السعي الى الامام .

لذلك جاءت اهمية الموضوع لكون موضوعا تتبع سيرة واحدة من نساء العالم اللواتي تغلبن على عدة مصاعب اساسية في شخصية امراة قاومت العوق بهمة عالية فنالت لقب صاحبة المعجزات ،هذا الموضوع يندرج في توظيف التاريخ للاقتباس منه تجارب ناجحة في رعاية اصحاب العوق وانقاذهم من خلال تشريع القوانين التي تحمي حقوقهم بالصحة والتعليم والعمل والرعاية بعد التقاعد مما يسهم في رفد المؤسسات الخاصة برعاية اصحاب الهمم .

جاء عنوان البحث بـ (هيلين كيلر دراسة لحياتها ونشاطاتها الاجتماعية وآرائها الفكرية ١٨٨٠-١٩٠٠) ، وتضمنت على مقدمة واربعة مباحث وخاتمة اذ كان عنوان المبحث الاول بـ(التاريخ الاجتماعي لعائلة هيلين كيلر ومراحل حياتها المبكرة حتى عام ١٩٠٠) المبحث الاول منها بـ: تاريخ اسرتها ومراحل قدومها الى الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٨٨٠،في حين جاء عنوان المبحث الثاني بـ(اصابتها بالعمى والصمم ومراحل حياتها المبكرة ١٨٨٢-١٩٠٠، اما المبحث الثالث والذي جاء بعنوان : تعلمها ورعايتها مع ان سوليفان ١٨٨٧-١٩٠٠،بينما جاء المبحث الرابع عنوان : سنوات العمل والنتاج الفكري حتى عام١٨٩١- ١٩٠٠.

الكلمات المفتاحية: هيلين كيلر ، الصمم ، طريقة برايل ، طريقة التدوما ،آن سوليفان ، طريقة تادوما.

Corresponding author:

Helen Keller a study of her life, social activities and intellectual views 1880 - 1900

Researcher name (1): Maha Jarir Abdul Karim
Scientific degree :
Scientific specialization: history
Place of work :
Name of the researcher (2): A.Dr. Idris Hardan Mahmoud
Scientific degree :
Scientific specialization: history
Place of work:

Research summary :

The subject of the research is Helen Keller, an American-born and sexual personality who lost her three basic senses during a period of time in the health history of the United States of America, that period when Helen Keller was born, the diseases that affect children were widespread and had a deadly effect on those spirits, she became blind, deaf, and lost her hearing, which made her a prisoner of a miserable dark life, and yet all Helen Keller had a family that she dealt with in the spirit of faith in the change of fate by striving forward.

Therefore, the importance of the topic came because the topic follows the biography of one of the women of the world who overcame several basic difficulties in the personality of a woman who resisted disability with great vigor and won the title of the owner of miracles, this topic falls into the employment of history to quote successful experiences in caring for people with disabilities and saving them through the legislation of laws that protect their rights to health, education, work and care after retirement, which contributes to the provision of institutions for the care of people of determination.

The title of the research came with (Helen Keller a study of her life, social activities and intellectual opinions 1880 - 1900), and included an introduction, four papers and a conclusion, as the title of the first paper was entitled(The Social History of Helen Keller's family and the early stages of her life until 1900) the first paper was entitled: The History of her family and the stages of her coming to the United States of America until 1880, while the title of the second paper was entitled(her blindness and deafness and the early stages of her life 1882-1900, and the third section was entitled : her learning and care with Anne Sullivan 1887-1900, while the fourth section was entitled : the years of work and intellectual production until 1891-1900.

Corresponding author:

Keywords: Helen Keller, deafness, Braille, tadoma method, Ann Sullivan, tadoma method

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: JUNE / ٢٠٢٥ النشر المباشر- حزيران

المقدمة:

تعد الدراسات الاجتماعية مرادفة للدراسات التاريخية سيما تلك التي تتبع حياة بعض الشخصيات التي قدمت الكثير للمجتمع الانساني ومنها الشخصيات التي تخالف المألوف في طبيعتها الجسمانية فالندرة والتميز عاملان مهمان في اختيار موضوع دراسة الشخصيات وهنا تتبعت الدراسة واحدة من الشخصيات الاستثنائية التي جمعت بين الطبيعة الانسانية الطموحة والمتفانية وبين الالم والحرمان وقسوة التعامل مع محيطها الانساني، ان شخصية هيلين كيلر بما اتصفت بهِ من روح الاصرار والدفاع عن حقوقها في العيش رغم اصابتها بحالة فقدان الحواس الثلاثة ، لكنها تمسكت بحاسة اخرى هي الاحساس وترجمته الى كلام ينطق ويكتب .

شخصية الدراسة هي هيلين كيلر، امريكية المولد والجنسية فقد حواسها الثلاثة الاساسية في مدة زمنية من التاريخ الصحي للولايات المتحدة الامريكية ، تلك المدة التي ولدت فيها هيلين كيلر كانت الامراض التي تصيب الاطفال منتشرة وذات تأثير فتاك بتلك الارواح ،فقد اصيبت بالعمى والصمم وفقدان السمع ، مما جعلها اسيرة لحياة مظلمة بائسة، ومع ذلك كلهِ كانت هيلين كيلر تتمتع بعائلة تعاملت معها بروح الايمان بتغير القدر من خلال السعي الى الامام .

لذلك جاءت اهمية الموضوع لكون موضوعا تتبع سيرة واحدة من نساء العالم اللواتي تغلبن على عدة مصاعب اساسية في شخصية امراة قاومت العوق بهمة عالية فنالت لقب صاحبة المعجزات ،هذا الموضوع يندرج في توظيف التاريخ للاقتباس منه تجارب ناجحة في رعاية اصحاب العوق وانقاذهم من خلال تشريع القوانين التي تحمي حقوقهم بالصحة والتعليم والعمل والرعاية بعد التقاعد مما يسهم في رفد المؤسسات الخاصة برعاية اصحاب الهمم .

جاء عنوان البحث بـ(هيلين كيلر دراسة لحياتها ونشاطاتها الاجتماعية وآرائها الفكرية ١٨٨٠-١٩٠٠)، وتضمنت على مقدمة واربعة مباحث وخاتمة اذ كان عنوان المبحث الاول بـ(التاريخ الاجتماعي لعائلة هيلين كيلر ومراحل حياتها المبكرة حتى عام ١٩٠٠) المبحث الاول منها بـ: تاريخ اسرتها ومراحل قدومها الى الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٨٨٠،في حين جاء عنوان المبحث الثاني بـ(اصابتها بالعمى والصمم ومراحل حياتها المبكرة ١٨٨٢-١٩٠٠، اما المبحث الثالث والذي جاء

Corresponding author:

بعنوان : تعلمها ورعايتها مع ان سوليفان ١٨٨٧-١٩٠٠،بينما جاء المبحث الرابع عنوان : سنوات العمل والنتاج الفكري حتى عام١٨٩١- ١٩٠٠.

المبحث الاول : تاريخ اسرتها ومراحل قدومها الى الولايات المتحدة الامريكية حتى عام ١٨٨٠

ولدت هيلين كيلر في ٢٧ تموز١٨٨٠،في مدينة توسكومبيا لاباما[١]، Tuscumbia Alabama،وهي ابنة آرثر هينلي كيلر (١٨٣٦-١٨٩٦) [٢]، Arthur Henley Keeler امها هي كاثرين إيفريت آدامز كيلر (١٨٥٦–١٩٢١) [٣]،Katherine Everett Adams Keller والمعروفة باسم اكثر شهرة هو (كيت)[٤]،Kate وقد عاشت هيلين مع عائلتها في منزلهم (أفي جرين)[٥]، Ave Green والذي بني في مزرعة جدها(ارثر ديفيد كاسبار) ،Arthur David،هيلين كيلر لم تكن الوحيدة في تلك الاسرة[٦]، فقد انجبت عائلتها أربعة افراد شقيقتان[٧]، وهن كلاً من(ميلدريد كامبل كيلر) Mildred Campbell Keller والتي ولدت في عام ١٨٨٦و (فيليب بروكس كيلر) Philip Brooke Keeler الذي ولد في عام ١٨٩١، واثنين من الأخوة غير الأشقاء من زوجة ابيها الاولى (سارة روسر) Sarah Rosser وابنائها كانوا(جيمس ماكدونالد كيلر)James MacDonald Keeler و(ويليام سيمبسون كيلر)Woe Simpson Killer ، كانت اعمال والدها قد توسعت فكانت له اراضي واسعة المساحة، فضلاً عن قيامه في تأسيس صحيفة شمال توسكومبيا فضلا عن ذلك خدمته في الجيش الكونفدرالي[٨].

تاريخ العائلة غني بالموروث الاقتصادي والاجتماعي فقد كانت من العائلات التي امتلكت اراضي واسعة مما جعلها واحدة من العائلات الامريكية ذات النفوذ والجاه اذ كانت العائلة تمتلك العبيد وتسخرهم في اعمالها الزراعية[٩]، في منتصف القرن التاسع عشر لاسيما قبل الحرب الأهلية الأمريكية للمدة ١٨٦١-١٨٦٥[١٠]، لكنها فقدتها لاحقًا بس قانون تحرير الرق في الولايات المتحدة الامريكية بعد انتهاء الحرب الاهلية الامريكية[١١]، بينما كانت والدتها ذات اصول مرموقة فهي ابنة (تشارلز دبليو آدامز) ، Charles William Adams (١٨٣٤-١٨٩٦) وهو واحدا من اهم الجنرالات في الجيش الامريكي الكونفدرالي، ان تعقب نسب عائلتها وجدناها تنحدر من اصل سويسري فجدها هو (كاسبر كيلر) ، Casper Keller وهو مواطن من اصل سويسري كان أول معلم للصم[١٢]،في(مدينة زيورخ)[١٣] Zurich city السويسرية وحين هاجر مع عائلته الى الولايات المتحدة الامريكية امتلك اراضي واسعة من ولاية ألاباماوقد رسخ نفوذه فيها وعن ذلك الاصل قالت هيلين كيلر" لا يوجد ملك لم يكن بين أسلافه عبد، ولا يوجد عبد لم يكن بين أسلافه ملك" [١٤].

المبحث الثاني : اصابتها بالعمى والصمم ومراحل حياتها المبكرة ١٨٨٢-١٩٠٠

كانت هيلين كيلر معافاة في سنتها الاولى ولم تعاني من أي عوق اذ تمكنت من السير مبكراً وبدأت تنطق كلمات عدة وتحلت بنظر طبيعي سليم وبعد سنتها الاولى بـ(٧)اشهر اصيبت بالحمى وحسب

Corresponding author:

التقديرات قد يكون في يوم ٢٧ شباط عام ١٨٨٢،حينما كانت في عمر ١٩ شهرا ، اصيبت بالحمى الشديدة، والتي كان يعتقد بانها نتيجة اصابتها بعدوى بكتيرية ربما هي(المستدمية النزلية)، Haemophilus influenzae والتي تعرف بالحمى القرمزية [١٥]، والتي تتسبب بوفاة من يصاب بها وبرغم شدة الاصابة لكنها لم تموت بل نجت من ذلك المرض الذي فتك بها مخلفاً عوقا دائمي كانت نتيجته العمى والصمم[١٦]،في ذلك الوقت تمكنت كيلر من التواصل إلى حد ما مع خادمة منزل عائلتها(مارثا واشنطن)[١٧].Martha Washington ، التي كانت تكبرها بسنتين وهي ابنة طباخة العائلة، وفهمت إشارات الفتاة[١٨]، وكانت في سن السابعة من عمرها، لم تتوقف هيلين كيلر عند ذلك الحد من المعرفة فقد حددت أكثر من (٦٠) في منزلها وظفتها للتواصل مع عائلتها فقد كانت تميزهم من خلال استماعها للأصوات او من خلال وقع خطواتهم [١٩]،رغم تعافي هيلين كيلر وتعايشها مع محيط وجو الاسرة لكن والدتها اسهمت في تخطيها لبعض العقبات لاسيما انها كانت قد قرات في عام ١٨٨٦، رواية (تشارلز جون هوفام ديكنز)[٢٠]، Charles John Huffam Dickens والتي تضمنت في محتواها كيفية تحقيق التعليم الناجح لـ (لورا ديوي لين بريدجمان)[٢١]،Laura Dewey Lynn Bridgman وهي واحدة من النساء الصماء والعمياء، لذلك كانت مندفعة من اجل معالجة وضع ابنتها، لذلك اصرت على اقناع والد هيلين لاصطحابها ولقاء الطبيب (جي جوليان تشيشولم)[٢٢]، Doctor J. Julian Chisholm والمتخصص في طب العيون والأنف والحنجرة في (مدينة بالتيمور)، Baltimore City من اجل تقييم وضعها الصحي وتقديم النصيحة والارشاد لها[٢٣]، بعد فحصها اشار على والدها بالتوجه الى إلى (ألكسندر جراهام بيل)[٢٤]،Alexham Gra Bell ، والذي كان يقدم خدمات لرعاية الاطفال الصم وبعد تقييم وضعها والاستماع اليها ومعرفة كيف تتعامل مع محيطها، اشار عليهم ألكسندر جراهام بيل واقنعهم بالتوجه الى الى(مدرسة بيركنز للمكفوفين)Perkins Institute[٢٥] for the Blind والواقعة في جنوب مدينة (بوسطن) ، Boston، وبعد اسابيع من ذلك اللقاء توجه والد هيلين كيلر الى المعهد وتم لقائه بـ (مايكل أناجنوس)[٢٦]،Michael Anagnos والذي قدم لهم الدعم والمساعدة وعرفهم بعلى (آن سوليفان)[٢٧]،Anne Sullivan التي تشابهها بنفس العوق و عانت سابقا من مصاعب كبيرة لكنها تجاوزتها حينما توجهت الى نفس المعهد وتمكنت من ان تكون خريجة المدرسة وكانت انذاك في عمر(٢٠)، وقد اتفق على ان تكون ان سوليفان معلمة لهيلين كيلر لانهما يعنن من الإعاقة البصرية المماثلة [٢٨]. وبذلك تجاوزت هيلين كيلر اول خطوة نحو فضاء العلم لتنطلق مع معلمتها الجديدة في رحلة تعلم ابجديات الحياة ومحاولة الشعور بالعالم الذي يحيط بها .

المبحث الثالث : تعلمها ورعايتها مع ان سوليفان ١٨٨٧

في اعقاب تخصيص المعهد معلمة لهلين كيلر وصلت المعلمة العمياء ان سوليفان إلى منزل عائلة كيلر في ٥ اذار عام ١٨٨٧ [٢٩]،وهو اليوم الذي عُد بداية جدية لحياة هلين كيلر الذي سينقلها الى حياة

Corresponding author:

جديدة وعن تلك اللحظات الاولى والايام التالية من وصول ان سوليفان الى منزل اسرة كلير قالت هلين: "لم أكن أعلم أنني كنت أتهجى كلمة أو حتى أن الكلمات موجودة كنت ببساطة أجعل أصابعي تقلدها بشكل يشبه القرد"[٣٠].

بدأت هلين كيلر في نيسان عام ١٨٨٧ ، تحقق تقدما في اسلوب حياتها من خلال اتقانها لما تتلقاه من معلمتها ان سوليفان، عندما بدأت تدرك أن الحركات التي كانت تقوم بها معلمتها على كف يدها، أثناء استخراج الماء من بئر حديقة منزل عائلتها والتي كانت تلعب بهِ حينها كتبت اول كلمة عن طريق تحسسها للماء وهي كلمة (ماء) water وعن تلك اللحظة الفارغة في سيرة حياتها قالت هيلين كيلر " لقد وقفت ساكنة بصمت وكان كل انتباهي منصب على حركات أصابع معلمتي ان سوليفان وبعمق ذلك الانصات فاجئني شعور ضبابي اعادني من عمق النسيان اعاد الي فكري واحساسي وبطريقة ادركت لغة جديدة ونطقت كلمتي الاولى من ذلك التعليم وهي كلمة ماء، فكانت تلك اللحظة رائعة جدا لاسيما وانا احس بهِ يلامس يدي ويتدفق فكان تكراري لتلك الكلمة قد ايقظ في نفسي روحاً جديدة ، وأعطاها مدخلا الى النور يحيط بهِ الامل وحينها كتبتها مرة ثانية بأصابعي" [٣١].

لم تتوقف هيلين كيلر عند ذلك الحد من التعلم فقد كانت تطمح لتحقيق المزيد منه ففي ايار عام ١٨٨٨،توجهت مجددا برفقة معلمتها ان سوليفان الى مدرسة بيركنز للمكفوفين، لتتعلم الشي الجديد فيها واستمرت هناك تتعلم فيها فنون التواصل الشفهي واستخدام لغة الاصابع واتقان الحركات التعبيرية حتى عام ١٨٩٢، لكنها لم تستقر طويلا فقد عقد الامر في عام ١٨٩٣، لاختيار مدرسة جديدة ذات معايير علمية تسهم في تطور قدراتها في السمع والنطق وكانت تلك المدرسة بعيد بعض الشي لكنها قررت التوجه لتدخل في (مدرسة ويليام ج. وايد هاوس)[٣٢]،William J. Wade House وبعد مضي عام توجهت في ١٨٩٤، مدينة (نيويورك) [٣٣]، New York، اذ اختارت لها معلمتها مدرسة جديدة[٣٤]،هي مدرسة (رايت هوماسون للصم)، Wright Humason for the Deaf لتنال كما كبيرا من اساليب التعليم فعن تلك الخطوة قالت هيلين كيلر: " في صيف عام ١٨٩٤، حضرت اجتماعًا في (تشوتوكوا)Chautauqua للجمعية الأمريكية لتعزيز تعليم النطق للصم، وهناك تم الترتيب بأن أذهب إلى (مدرسة رايت-هوماسون) Wright Humason School للصم في مدينة نيويورك، ذهبت إلى هناك في تشرين الاول عام ١٨٩٤ ، برفقة الآنسة ان سوليفان، تم اختيار تلك المدرسة خصيصًا بغرض حصولي على أعلى المزايا في الثقافة الصوتية والتدريب على قراءة الشفاه، فضلا عن عملي في تلك المواد، فقد درست خلال السنتين اللتين قضيتهما في المدرسة الحساب والجغرافيا الطبيعية والفرنسية والألمانية ، كانت الآنسة (ريمي) Remy معلمتي الألمانية، تستطيع استخدام الأبجدية اليدوية، وبعد أن اكتسبت القليل من المفردات، تحدثنا معًا باللغة الألمانية كلما أتيحت لي الفرصة، وفي غضون بضعة أشهر تمكنت من فهم كل ما تقوله تقريبًا"[٣٥].

Corresponding author:

كان تاثير التعليم في تلك المدرسة مؤثرا وقبل نهاية السنة الأولى قرأت هيلين كيلر رواية (ويلهلم تيل)[٣٦]، Wilhelm Tell وكانت تتفاعل معها بسعادة غامرة وأحرزت تقدمًا في تعلم اللغة الألمانية أكثر من أي دراسات أخرى في حين عانت من صعوبة تعلم الفرنسية رغم ان معلمة الفرنسية (أوليفييه)، Olivier حاولت جاهدة لكنها واجهت صعوبة تعليم هيلين كيلر الابجدية اليدوية، وكان عليها أن تعطيها التعليمات شفويا لكنها واجهت صعوبة في الامر كونها لا تجيد قراءة شفتيها بسهولة، لذلك كان تقدم هيلين كيلر متاخراً ، غير انها اجادت الالمانية ثم استمرت تتعلم الكثير اذ قالت عن تلك السنوات" كان المعلمون في مدرسة رايت- هوماسون يخططون دائمًا لكيفية منح التلاميذ كل المزايا التي يستمتع بها أولئك الذين يستمعون وعزموا الامر لتمكينهم الاستفادة كثيرًا من الميول القليلة والذكريات السلبية في حالات الصغار وإخراجهم من المشكلة و الظروف الصعبة التي وضعت حياتهم فيها وتسببت بتدهور اوضاعهم الحسية والحركية[٣٧].

قبل أن أتغادر هيلين كيلر مدينة نيويورك، واجهت بعض المصاعب النفسية فقد نالها الحزن حينما وصلها خبر وفاة السيد(جون بي سبولدينج)[٣٨]، John B. Spaulding (١٨٣٣-١٨٩٦) من بوسطن أشتهر بأعماله الخيرية، وكان من أبرز المتبرعين لهيلين كيلر حتى وفاته في شباط عام ١٨٩٦، ذلك الشخص الذي كان محبا لها ولمعلمتها وعنه قالت" فقط أولئك الذين عرفوه وأحبوه أكثر من غيرهم يمكنهم فهم ما تعنيه صداقته بالنسبة لي. لقد كان هو الذي جعل الجميع سعداء بطريقة جميلة وغير مزعجة، وكان لطيفًا وحنونًا معي ومع الآنسة سوليفان. وطالما شعرنا بحضوره المحب وعلمنا أنه يهتم اهتمامًا ساهرًا بعملنا المليء بالكثير من الصعوبات، لم يكن من الممكن أن نثبط عزيمتنا. لقد ترك رحيله فراغا في حياتنا لم يملأه أحد من قبل"[٣٩].

قررت هيلين كيلر في منتصف عام ١٨٩٦،التوجه الى ولاية(ماساتشوستس) Massachusetts[٤٠] لتتوجه الى (مدرسة كامبريدج للسيدات الشابات) [٤١]، Cambridge School for Young Ladies، وظلت تتعلم فيها حتى نهاية عام١٨٩٩،وقد كانت على تواصل مع ادارة (كلية رادكليف)[٤٢] Radcliffe College.لـ(جامعة هارفارد)[٤٣] Harvard Universityمن اجل حصولها مقعد للدراسة فيها والذي تمكنت منه في عام ١٩٠٠ [٤٤].

المبحث الرابع : سنوات العمل والنتاج الفكري ١٨٩١- ١٩٠٠-

كتب هلين كيلر واحدة من أقدم كتاباتها، عندما كانت في الحادية عشرة من عمرها، وكان عنوان ذلك المؤلف هو (ملك الصقيع)[٤٥]، King of parties والمقصود بهِ الملك (جاك فروست)[٤٦] Jack Frost كتبتها في عام ١٨٩١، من خلال تتبع تلك القصة فقد كان عنوانها في الأصل (أوراق الخريف)، Autumn leaves وهي قصة قصيرة عن الملك جاك فروست كتبها هيلين كيلر، وحينها كانت في عمر(١١)عامًا، وقد علقت معلمتها آن سوليفان وقالت: " أن أوراق الخريف كانت "مطلية بالياقوت

Corresponding author:

والزمرد والذهب والقرمزي والبني"، وتخيلت كيلر، حسب روايتها الخاصة، الجنيات التي تقوم بالعمل، فكتب كيلر قصة عن كيف أن صندوقًا من الجواهر، كان ينقله خدم الجنيات، قد ذاب في الشمس وغطى أوراق الشجر، كهدية عيد ميلاد"[٤٧].

لذلك ارسلت هيلين كيلر، في ٤تشرين الثاني عام ١٨٩١،وكانت حينها في عمر أحد عشر عامًا، القصة كهدية عيد ميلاد لـ(مايكل أناجنوستوبولوس)مدير مدرسة بيركنز للمكفوفين، وقد ارسلت الهدية مع تمنياتها له بعيد ميلاد سعيد فأُعجب أناجنوس بالقصة لدرجة أنه نشرها في(نشرة خريجي مدرسة بيركنز) Perkins School Alumni Newsletter في عدد كانون الثاني عام ١٨٩٢، وهي مجلة تعنى بتعليم الصم المكفوفين، ومقرها في فرجينيا، القصة التي كتبتها هيلين كيلر تتشابه مع قصة كُتبت سابقاً باسم(جنيات الصقيع)، The Frost Fairies وكانت من اعمال الكاتبة(مارغريت تي . كانبي) ، Margaret T. Kanbe، وحينما نشرها مايكل أناجنوس وشاع تداولها وتسببت باتهام هيلين كيلر ومعلمتها آن سوليفان بالاحتيال والسرقة الأدبية، وإثارت جدل وتصدّرت عناوين الصحف الامريكية[٤٨]، مما ازعج هيلين كيلر كثيرا، وتسببت بالقطيعة بين هيلين كيلر وسوليفان بأناجنوس، ولشعورها بالاهانة وعدم الوثوق بقدراتها نتيجة التنمر وقد نالت هيلين كيلر جراء ذلك العمل الكثير من الضغينة والحقد ونالتها وقاحة الاتهام بانها سرقت القصة من مؤلفتها الاصلية مارغريت كانبي، لذلك تركت هيلين كيلر المدرسة ، بينما دافع عنها البعض و عُلل الامر بان هيلين كيلر ربما استنبطت الفكرة من خلال استرجاع محتواها من ذاكرة سنواتها تعلمها الاولي وربما سمعتها من قبل احد الافراد فبقيت محفوظة في قسمات ذاكرتها وبمرور السنوات وتقدمها استرجعها العقل برؤية جديدة[٤٩].

بينما نشرت (صحيفة غودسون غازيت)،The Goodson Gazette [٥٠]،وهي صحيفة أسبوعية تصدرها مؤسسة(غرب فرجينيا لتعليم الصم والبكم والمكفوفين). West Virginia Institute for the Education of the Deaf, Dumb, and Blind حينها تعرّف أحد قراء غازيت على القصة بأنها مشابهة لقصة "بيردي وأصدقائه الجنيات" لمارغريت ت. كانبي وهي ضمن ملك الصقيع وبعد علمها بالاتهام، نشرت صحيفة غازيت القصتين للمقارنة جنبًا إلى جنب وأشارت إلى أن اللوم في الاحتيال لا يقع على هيلين كيلر الصغيرة، بل على من حاول عمدًا تقليد ملك الصقيع على أنه من تأليفها" [٥١].

هيلين كيلر اصرت على أنها لم تسرق القصة لذلك شعرت بالانزعاج لأن أشخاصًا كانت تهتم لأمرهم بشدة اتهموها بالكذب والاحتيال[٥٢]،ورغم ذلك برعت هيلين كيلر في مجال الادب والفكر وقد تواصلت مع الفيلسوف والمعلم النمساوي (ويلهلم جيروساليم)[٥٣]، Wilhelm Jerusalem الذي كان من أوائل الذين اكتشفوا موهبتها الأدبية بعد ان ارسلت له بعض من نماذج مقالاتها [٥٤]، هيلين كيلر استمرت في نتاجاتها الادبية والفكرية ولم تتوقف وأمضت معظم حياتها في إلقاء الخطب والمحاضرات حول جوانب حياتها وقد طورت تواصلها مع الاشخاص من خلال طريقة سماع كلام الناس باستخدام طريقة التعلم

Corresponding author:

(برايل) Braille[٥٥] واجادت استخدام طريقة هجاء الأصابع للتواصل مع الاخرين بينما تعلمت هيلين كيلر الكتابة على الة كاتبة بطريقة برايل وبعد اتمام الكتابة تنقلها الى شخص يقوم بطباعتها آلة كاتبة عادية، اذ تمكنت من توثيق نتاجها الفكري اذ قضت المدة من عام ١٨٨- ١٨٩٠، لاسيما في فصل الشتاء كانت تقضي وقتا طويل في تعلم لغة بريل في معهد بيركنز[٥٦]،ولزيادة فرص التعلم اتقنت طريقة (تادوما)[٥٧]، Tadomaوالتي مكنت المكفوفين والصم من التحدث والكتابة ، فتعلمت هيلين قراءة الشفاه وكان ذلك بإشراف المعلمة (سارة فولر) Sarah Fuller من (مدرسة هوراس مان للصم)، Horace Mann Schule für Gehörlose وقد اتقنت هيلين كيلر وضع أصابعها على شفاه وحنجرة المتحدث، فتشعر بذبذبات الحديث وتحولها الى تهجئة للكلمات تفهمها [٥٨].

انتهت هيلين كيلر مدة مهمة من حياتها تجاوزت فيها عقبات عدة منها قبعة السمع وعقبة القراءة والكتابة ويعول الفضل كله للمؤسسات التي احتضنت الالاف من المكفوفين او بالاحرى المعاقين متعددي العاهات .لتنطلق في مرحلة جديدة من عمرها لتستسقي الفكر الانساني وتبدا الاستعداد للدفاع عن حقوق اقرانها في الولايات المتحدة الامريكية ثم تجتاز الحدود الى خارج بلادها .

الخاتمة

في ختام هذه الرسالة لابد من بيان اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها .

١-في كل المجتمعات تتصدر قضية رعاية اصحاب العوق وتشرع القوانين من اجل استحصال حقوقهم وتوفير متطلبات العيش بصحة وتهيئة ظروف مثالية للاندماج مع مكونات المجتمع

٢- شكلت شخصية هيلين كيلر عاملا حفز المجتمع الامريكي لتكون مدينة نيويورك اول المدن في تاسيسها مدارس لتعليم المكفوفين واصحاب العوق باشكاله المتعددة .

٣- كان الاصرار الذي تحلت بهِ هيلين كيلر قد جسد حالة نادرة فكانت كفيفة تعلمها معلمة كفيفة ايضا .

٤- شكل الشعور لدى هيلين كيلر محفزا اساسيا للوح الوثابة التي اندمج بصمت شديد مع تكرار محاولات الاحساس بمحيطها الخارجي .

٥- كانت تجربة هيلين كيلر مفتاحا لتجارب اخرى اسهمت مدارس تعليم المكفوفين في بلورة مجتمع مؤمن بحقوق اصحاب الاعاقة .

Corresponding author:

الهوامش

(١) توسكومبيا:هي مدينة في الولايات المتحدة الامريكية ،مسقط رأس هيلين كيلر، عندما وصلت عائلة مايكل ديكسون حوالي عام ١٨١٦، كانوا أول الأمريكيين الأوروبيين الذين استقروا هناك فكانت المنطقة التقليدية لشعب تشيكاسو. وقاموا ببناء منزلهم على رأس النبع الكبير انضم إليهم مستوطنون آخرون وقاموا بتطوير قرية تعرف باسم مجتمع الربيع الكبير. للمزيد ينظر :

John McWilliams,Deshler High School Yearbook,Tiger's Roar Volume LXVI, 1996,. pp. 51-52.

(٢) آرثر هينلي كيلر :(٥ شباط ١٨٣٦ -١٨٩٦) ولد في منطقة قرب توسكومبيا، وهو ابن ديفيد وماري فيرفاكس مور كيلر، نشأ وتعلم في توسكومبيا، في سن التاسعة عشرة التحق بقسم القانون في جامعة فيرجينيا، وعندما بلغ الثانية والعشرين من عمره حصل على رخصة مزاولة المهنة ، في تشرين الثاني عام ١٨٦١، تم تجنيده في الجيش الكونفدرالي، تم تعينه رقيبًا تموينيًا ،كان مسؤولاً عن المخازن، وبعد تدميرها في فلورنسا، تم تعيينه مؤقتًا في طاقم الجنرال ستيرلنج وود، في تموز عام ١٨٦٢، انضم إلى سلاح الفرسان التابع للجنرال رودي ، وفي ايلول من ذلك العام انضم مجددًا إلى كتيبته القديمة بصفته مسؤول التموين في فيكسبيرغ، وبقي حتى تموز عام ١٨٦٤، عندما تم تعيينه مسؤولًا عن صرف رواتب فرقة الفرسان التابعة للجنرال رودي. وهو المنصب الذي شغله حتى نهاية الحرب الاهلية الامريكية، توفي عام ١٨٩٦.للمزيد ينظر :

Traci Muller Rylands,adventures in Cemetery Hopping,November 26, 202.

(٣) كاثرين إيفريت آدامز كيلر: والدة هيلين كيلر. ابنة تشارلز دبليو آدامز ولوسي هيلين إيفريت . للمزيد ينظر :

(4) Deland T. A., Davis Smith A, Northern Alabama Historical and Biographical Illustrated. — Donohue & Henneberry, 1888. P. 433-434.

(٥) أفي جرين : هو منزل تاريخي يقع في منطقة سكنية شمال وسط مدينة توسكومبيا، المنزل عبارة عن هيكل إطاري مكون من طابق واحد ونصف مع سقف جملوني وواجهة خارجية مغطاة بالألواح، لها واجهة مكونة من خمسة فتحات، مع نوافذ جانبية حول مدخل مركزي تقريبًا، المدخل محمي برواق جملوني، ومحاط بنوافذ جانبية ونوافذ مستعرضة،وفي مكان قريب يقع كوخ مسقط الرأس، وهو مبنى متواضع تم بناؤه في الأصل كمكتب مزرعة، تم تجديده ليصبح جناح زفاف لزوجة آرثر هينلي كيلر الثانية، التي أنجبته هيلين كيلر في عام ١٨٨٠، ويوجد بين المبنيين البئر والمضخة وهي المكان الذي حققت فيه هيلين كيلر لأول مرة تقدمًا كبيرًا في التواصل مع معلمتها ورفيقتها آن سوليفان يمكن للزوار رؤية المفروشات الأصلية لعائلة كيلر، ومئات التذكارات الشخصية، والهدايا، والكتب من رحلات مدى الحياة يتجمع الآلاف لحضور مهرجان هيلين كيلر الذي يستمر لمدة أسبوع في شهر حزيران من كل عام ، ويتم فيه عرض الدراما الملحمية "The Miracle Worker" في المنزل في شهري حزيران وتموز من كل عام.للمزيد ينظر :

Corresponding author:

Christine Platt ,The Story of Helen Keller: A Biography Book for New Readers, (Rockridge Press, 2020.

(6) Nielsen, Kim E. "Helen Keller's Southern Links." Journal of Southern History. Volume (73), Issue (4), (2007), pp. 783-806.

(7) Ask Keller". American Foundation for the Blind. October 2006.

(٨) للمزيد . ينظر : حيد طالب حسين الهاشمي ، الحرب الاهلية الامريكية ١٨٦١ – ١٨٦٥، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية- جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ;

Eric Foner . Reconstruction: America's Unfinished Revolution, 1863–1877. Harper Collins.(1988) pp. 15-16 .

(٩) كان الرق واحدا من اهم المواضيع التي تسببت في تطور الرسمالية في الولايات المتحدة الامريكية مما جعل عشرات الولايات الامريكية تعتمده اساسا لإعلان انضمام ولاية الى الاتحاد الفدرالي لكنه منذ عام ١٧٧٠-١٨٦١، كان عاملاً مؤثرا في تراجع العلاقات بين الولايات الامريكية فكان موضعا جدليا نتجت عنه اختلافات قادت الى اعلان الحرب الاهلية الامريكية في عام ١٨٦١، وبعد سنوات منها انتهت بانتصار ولايات الاتحاد وتم الغاء قانون الرق ، حينها فقدت اكثر الاقطاعات الشخصية قوتها وتراجعت امكانياتها الاقتصادية لاسيما منها عائلة كيلر .للمزيد ينظر : علي خيري مطرود. ا.د محمد حسين السويطي، موقف الكنيسة من العبودية في الامريكيتين ، مجلة اداب البصرة ، جامعة البصرة ، ٢٠٢١؛

David Brion Davis, Inhuman Bondage: The Rise and Fall of Slavery in the New World. Oxford University Press, 2006, pp. 124-125.

(10) Merton Coulter,The Civil War and Readjustment in Kentucky,Press Enduring Editions,1926 .pp.6-8.

(11) Kim E Nielsen,op.cit.,783–806.

(١٢)تشارلز ويليام آدامز: (١٦ اب ١٨١٧ - ٩ ايلول ١٨٧٨) ولد في بوسطن كان والده بنيامين جودهو آدامز على صلة قرابة برئيس الولايات المتحدة جون آدامز، في عام ١٨١٩، انتقلت عائلته إلى نيو ألباني إنديانا، اذ عمل تشارلز كاتبًا في منزل تجاري ، بين عامي ١٨٣٠ -١٨٣٥، انتقل إلى هيلينا أركنساس وفي عام ١٨٣٥،أصبح أمين صندوق في منزل تجاري، وفي عام ١٨٣٧، أصبح أمين صندوق البنك العقاري في أركنساس، وبعد دراسة القانون ليلاً، أصبح محامياً عام ١٨٣٩، في ١٨٤٠، دخل آدامز في شراكة قانونية مع ويليام ك سيباستيان، الذي أصبح عضوًا في مجلس الشيوخ الأمريكي في عام ١٨٤٨، كان آدامز قاضيًا من عام ١٨٥٢ - عام ١٨٥٤، كما أصبح أيضًا مزارعًا كبيرًا للقطن ومالكًا للعبيد، تزوج آدامز من لوسي هيلين إيفريت، وكانت ابنتهما كاثرين إيفريت كيلر والدة هيلين كيلر، اصبح عقيدًا في جيش الولايات الكونفدرالية خلال الحرب الأهلية الأمريكية ١٨٦١ و في عام ١٨٦٤، كان قائدًا للمنطقة الفرعية الشمالية الكونفدرالية في أركنساس، توفي تشارلز وليام آدامز في ٩ ايلول ١٨٧٨، بسبب الحمى الصفراء التي انتشرت في ممفيس، تينيسي وتم دفنه في مقبرة إلموود، في ممفيس. للمزيد ينظر :

=Eicher, John H., and David J. Eicher. Supreme Command in the Civil War. Stanford University Press, California: 2001, pp. 587-588.

Corresponding author:

(13) Dorothy; Clare, H.L. Shattuck, Roger, The Story of My Life: The Restored Classics. W. W. Norton & K. (2003). pp. 12–14.

(١٤) مدينة زويرخ : احدى اكبر مدن سويسرا وعاصمة كانتون، تقع في شمال وسط سويسرا، عند الطرف الشمالي الغربي لبحيرة زيورخ، يعود تاريخها لأكثر من ٢٠٠٠ عام، وقد أسسها الرومان، الذين أطلقوا عليها اسم توريكوم، وتم العثور على مستوطنات مبكرة يعود تاريخها إلى أكثر من ٦٤٠٠ عام خلال العصور الوسطى، اكتسبت زيورخ مكانة مستقلة ومميزة ، في عام ١٥١٩، أصبحت المركز الرئيسي للإصلاح البروتستانتي في أوروبا تحت قيادة هولدريش زوينجلي، اللغة الرسمية في زيورخ هي الألمانية، للمزيد ينظر :

Primas, Margareta, Ein Überblick über unsere prähistorischen Bilder in der Zürichseeregion: Von der Steinzeit bis zur frühen Eisenzeit.“ Ausgabe 45-48 (Dezember 1981).pp. 5-18.

(15) Dorothy Clare, H.L. ,op.cit‹. pp. 13–14.pp.

(١٦)اصيبت بالحمى القرمزية والتي نتج عنها الاصابة بمرض السحايا الامر الذي افقدها السمع والبصر واثر على حركتها بشكل كبير، وأُصيبت كيلر في سن ١٩ شهرا بمرض (ربما الحمى القرمزية) أفقدها حاستي السمع والبصر، وعندما فحصها المخترع ألكسندر غراهام بيل، وكان صديقا لوالديها، وهي في سن السادسة، أرسل إليها معلمة تبلغ من العمر ٢٠ عاما تدعى آن سوليفان ماسي من معهد بيركنز للمكفوفين في بوسطن، والذي كان صهر بيل يديره .للمزيد ينظر .

the Perkins Archives.Helen Keller- Timeline A brief timeline of the life and work of writer, activist, and advocate Helen Keller, Shares, browsing date November 20, 2024.

(17) Janet R Gilsdorf, Into Darkness and Silence: What Caused Helen Keller’s Deafblindness?, Clinical Infectious Diseases, National Center for Biotechnology Information ,Volume 67, Issue 9, 1 November 2018, pp. 1445–1449.

(١٨)مارثا واشنطن:هو اسم خادمة منزل عائلتها ولا يمت بصلة الى مارثا واشنطن زوجة الرئيس الامريكي الاول جورج واشنطن .

(19) Helen Keller “The story of my life.” New York: Doubleday, Page & Co. (1905).pp.5-6.

(20) Helen Keller,The World I Live In, New York Review of Books.(1904).

(٢١)تشارلز جون هوفام ديكنز: (٧ شباط ١٨١٢ - ٩ حزيران ١٨٧٠) ولد في بورتسموث، وترك المدرسة في سن ١٢ عامًا،التحق للعمل في مصنع للاحذية، اذ قاسى اصعب الظروف عندما كان والده جون مسجونًا ، بعد ثلاث سنوات عاد إلى المدرسة قبل أن يبدأ مسيرته الأدبية كصحفي، قام ديكنز بتحرير مجلة أسبوعية لمدة ٢٠ عامًا، كان روائيًا إنكليزيًا وصحفيًا وكاتب قصة قصيرة وناقدًا اجتماعيًا، ابتكر بعضًا من أشهر الشخصيات الخيالية في الأدب، ويعده الكثيرون أعظم روائيي العصر الفيكتوري، قام بحملة قوية من أجل حقوق الطفل والتعليم والإصلاحات الاجتماعية الأخرى، حظيت أعماله بشعبية غير مسبوقة خلال حياته، وبحلول عام ١٩٠٠، اعترف بهِ النقاد والعلماء بعدهِ عبقريًا أدبيًا، كانت رواياته وقصصه القصيرة تُقرأ على نطاق ولازالت .للمزيد ينظر :

John O. Und das wunderbare „Charles Dickens and the American Civil War. Studies in Philology. Band 57, Ausgabe (3) (Juli 1960), pp. 535-548.

Corresponding author:

(٢٢) لورا ديوي لين بريدجمان:(٢١ كانون الاول ١٨٢٩ - ٢٤ ايار ١٨٨٩) ولدت في هانوفر نيو هامبشاير، حينما بلغت ثمانية عشر شهرًا من عمرها تعرضت للعدوى حينما أصيبت عائلتها بالحمى القرمزية فقتل المرض شقيقتيها الأكبر منها وتركها صماء وعمياء وفاقدة لحاسة الشم والتذوق ورغم أنها استعادت صحتها تدريجيًا، إلا أنها ظلت صماء وعمياء، لكن والدتها حافظت على صحتها واهتمت بنظافتها جيدًا وأظهرت عاطفتها كطفلة، بينما كان والدها يحاول "إخافتها في بعض الأحيان ويدفعها إلى الطاعة عن طريق ضرب قدمه بقوة على الأرض، ليفاجئها بالذبذبات، تلقت تعليمها في معهد بيركنز للمكفوفين، اذ تعلمت، تحت إشراف صامويل جريدلي هاو، القراءة والتواصل باستخدام طريقة برايل والأبجدية اليدوية التي طورها تشارلز ميشيل دي ليبيه لعدة سنوات، اكتسبت لورا بريدجمان مكانة مشهورة عندما التقى بها تشارلز ديكنز خلال جولته الأمريكية عام ١٨٤٢، وكتب عن إنجازاتها في كتابه "مذكرات أمريكية"، لكن شهرتها لم تدم طويلاً، وأمضت بقية حياتها في غموض نسبي، معظمها في معهد بيركنز، اذ أمضت وقتها في الخياطة وقراءة الكتب بطريقة برايل. لكنها رغم ذلك كانت أول طفلة أمريكية صماء أعمياء تحصل على تعليم مهم في اللغة الإنكليزية، وذلك قبل خمسة وأربعين عامًا من هيلين كيلر ؛ أصبحت آن سوليفان صديقة لورا، توفيت في ٢٤ ايار عام ١٨٨٩. للمزيد ينظر :

Elisabeth Gitter, The Imprisoned Guest: Samuel Howe and Laura Bridgman, the Original Deaf-Blind Girl. NY: Farrar, Straus, and Giroux, 2001, pp. 48-49.

(٢٣)جي جوليان تشيشولم: (١٦ نيسان ١٨٣٠- ١تشرين الثاني ١٩٠٣) ولد في تشارلستون، ساوث كارولينا، اكمل دراسته الاولية ثم درس الطب وتخرج من كلية الطب، طب جراحة العيون في اذار عام ١٨٥٠، عمل في مستشفيات مختلفة في باريس، بعد عودته إلى تشارلستون في عام ١٨٥٢، انخرط بشكل واضح في المجتمع الطبي المحلي، في عام ١٨٥٧ ،كان جزءًا من المجموعة التي انشات مستشفى مجاني للعبيد، عاد إلى أوروبا عام ١٨٥٩ ،وفي عام ١٨٦٠، افتتح تشيزولم مستشفى جراحيًا خاصًا، مع اندلاع الحرب الأهلية الامريكية عام ١٨٦١، عالج تشيزولم الجرحى الحرب ، تم تعيينه برتبة جراح في ٢٠ ايلول عام ١٨٦١، وتم منحه أول مهمة كضابط طبي في ولاية كارولينا الجنوبية، في المدة من عام ١٨٦٢-١٨٦٧،أصبح رئيسًا للجمعية الطبية في كارولينا الجنوبية، ثم عميدًا لكلية الطب في ولاية كارولينا الجنوبية ، انتقل إلى بالتيمور في عام ١٨٦٨ ،وبدا التدريس بجامعة ميريلاند ، ثم عميدًا لكلية الطب فيها، ثم أستاذًا متفرغًا في طب العيون والأذن منعام ١٨٧٣- ١٨٩٦، بعدها اصيب بجلطة دماغية عام ١٨٩٨، توفي في ١ تشرين الثاني عام ١٩٠٣.للمزيد ينظر : للمزيد ينظر :

J. Julian Chisolm, M.D. A Manual of Military Surgery For The User Of Surgeons In The Confederate States Army; With Explanatory Plates of all Useful Operations. Columbia: Evans and Cogswell, 1864, 428.

(24) W. Curtis Worthington ,A Family Album: Men Who Made the Medical Center. Reprint Co.(1990).pp.21-14.

(٢٥)ألكسندر جراهام بيل: (٣ اذار ١٨٤٧- ٢اب ١٩٢٢) ولد في إدنبرة اسكتلندا، كان منزل عائلته في شارع ساوث شارلوت، كان والده ألكسندر ميلفيل بيل، متخصصًا في الصوتيات، وكانت والدته إليزا جريس بيل صماء ،كان لديه شقيقان وكلاهما توفيا بمرض السل،كان والده مرتبط بالعمل في مجال التخاطب والكلام، بينما كانت والدته وزوجته صماء، مما أثر ذلك بشكل عميق على عمله، فكان منذ سنواته الأولى ذو طبيعة حساسة وبانت عليه موهبة الفن والشعر والموسيقى التي شجعته عليها والدته، أتقن العزف على البيانو وأصبح عازف للعائلة، على الرغم من كونه هادئًا ومتأملًا في العادة، إلا أنه

Corresponding author:

استمتع بالتقليد و"الحيل الصوتية" المشابهة للتكلم البطني الذي يسلي ضيوف العائلة، تأثر بيل بشدة بصمم والدته التدريجي اذ بدأت تفقد سمعها عندما كان في الثانية عشرة من عمره، لذلك تعلم لغة الإصابع اليدوية حتى يتمكن من الجلوس بجانبها= =والاستماع بصمت إلى المحادثات التي تدور حول العائلة، طور أسلوب التحدث بنغمات واضحة ومباشرة إلى جبين والدته، اذ مكنها من سماعه بوضوح ، أدى انشغال بيل بصمم والدته إلى دراسة الصوتيات، فقادته أبحاثه في مجال السمع والكلام إلى تجربة أجهزة السمع، والتي توجت في النهاية بحصوله على أول براءة اختراع أمريكية للهاتف، في ٧ اذار عام ١٨٧٦. للمزيد ينظر :

Bruce, Robert V. Bell: Alexander Bell and the Conquest of Solitude. Ithaca, New York: Cornell University Press (1990).pp. 419-422.

(٢٦)مدرسة بيركنز للمكفوفين: تأسست في ٢ اذار ١٨٢٩، في ووترتاون ماساتشوستس، هي أقدم مدرسة للمكفوفين في الولايات المتحدة الامريكية، جاءت فكرة تاسيسها من خلال جون ديكس فيشر والذي فكر بإنشاء مدرسة للأطفال المكفوفين بناءً على زياراته إلى باريس في المعهد الوطني للمكفوفين وكان مصدر إلهام لإنشاء مثل تلك المدرسة في بوسطن، ولكن أسسها صامويل جريدلي هاو، الذي كما درس تعليم المكفوفين في أوروبا، وقد عُرفت أيضًا باسم مؤسسة بيركنز للمكفوفين. كان اسم المدرسة في الأصل هو (ملجأ نيو إنجلاند للمكفوفين).تم تغيير الاسم في النهاية إلى مدرسة بيركنز للمكفوفين.للمزيد ينظر :

Kimberly French, Perkins School for the Blind, MA Thesis (Unpublished) (MA), Campus History Series) National Library of Medicine, September 2004.pp.22-24.

(٢٧)مايكل أناجنوس: (٧ تشرين الثاني ١٨٣٧ - ٢٩ حزيران ١٩٠٦) ولد في بابينغو، العثمانية، كان والده مزارعًا وراعيًا لكنه اولى أهمية كبيرة لتعليم ابنه، ذهب أناجنوس إلى المدرسة الثانوية في يوانينا وحضر الجامعة الوطنية وجامعة كابوديستريا في أثينا للمدة من عام ١٨٥٦- ١٨٦٠، درس اليونانية واللاتينية والفرنسية والفلسفة، ثم درس القانون لمدة ثلاث سنوات، في سن الرابعة والعشرين، انضم إلى صحيفة إثنوفيلاكس في أثينا، وأصبح فيما بعد رئيس التحرير فيها وادى دورًا نشطًا في اثناء الحرب اليونانية العثمانية في عام ١٨٢١، حصل لقائه الاول مع الامريكيين فيلهلين وصامويل جريدلي هاو ، اللذين قدما ضمن منظمات المساعدات والإغاثة لليونانيين، وحينها عُين سكرتيرا لصموئيل جريدلي هاو ، فكان مسؤولاً عن شؤون اللجنة الكريتية في أثينا، وبعد عودة صموئيل جريدلي هاو إلى الولايات المتحدة الامريكية دعا أناجنوس إلى مدينة بوسطن لمواصلة عمله مع اللجنة الكريتية في نيو إنجلاند ، اذ وصلها في عام ١٨٦٨، ثم عينه مدرسًا خاصًا لعائلة هاو، بعد ان أسس هاو مدرسة بيركنز للمكفوفين بدأ مايكل أناجنوس بتدريس اللاتينية واليونانية للعديد من الأطفال المكفوفين، وبعد عدة سنوات تزوج من ابنة هاو، جوليا رومانا هاو، عام ١٨٧٠، اذ استقر نهائيا في بوسطن، ثم اصبح وصيًا ثم مديرًا ثانيًا لاحقًا لمدرسة بيركنز للمكفوفين، فبرع في كونه مؤلفًا ومعلمًا وناشطًا في مجال حقوق الإنسان اذ قدم الدعم والمساعدة لهيلين كيلر حينما وصلت الى مدرسة بيركنز للمكفوفين . للمزيد ينظر :

Sanborn, Franklin Benjamin ,Michael Anagnos, 1837-1906, Wright and Potter Printing Company.Boston,(1907).pp8-10.

(٢٨)آن سوليفان: (١٤نيسان ١٨٦٦ - ٢٠ تشرين الاول ١٩٣٦) ولدت باسم جوانا مانسفيلد سوليفان؛ في مدينة فيدينج هيلز أجوام ماساتشوستس، كانت الابنة الكبرى لتوماس وأليس (كلوسي) سوليفان، اللذين هاجرا من أيرلندا إلى الولايات المتحدة الامريكية خلال المجاعة الكبرى في عام ١٨٤٥، في سن الخامسة أصيبت سوليفان بالتراخوما، وهو مرض يصيب

Corresponding author:

العين، مما أدى إلى إصابتها بالعمى الجزئي وعدم قدرتها على القراءة أو الكتابة ،عندما كانت في الثامنة من عمرها، توفيت والدتها بمرض السل، وتركها والدها بعد عامين لعدم تمكنه من تربيتها بمفرده، تم إرسالها هي وشقيقها الأصغر جيمس إلى دار رعاية متهالكة ومكتظة في توكسبري، ماساتشوستس، بينما تُركت أختهما الصغرى ماري عند خالتها، كان جيمي يعاني من ضعف في الورك ثم توفي بسبب مرض السل بعد أربعة أشهر من إقامته في الدار، بقيت آن سوليفان في توكسبري خضعت لعمليتين جراحيتين فاشلتين في عينها، في عام ١٨٧٥، عانت من قسوة وعنف بما في ذلك الممارسات المنحرفة جنسيًا لذلك نقلت بعض الفتيات الى مدرسة بيركنز للمكفوفين في بوسطن اذ تلقت تعليمها كطالبة هناك فاكملت دراستها في عام ١٨٨٦. للمزيد ينظر.

Alfred A. Knopf, Herrmann, Dorothy. Helen Keller: A Life, New York, 1998, p. 35.

(29) McGinnity, B.L., Seymour-Ford, J. and Andries, K.J. Anne Sullivan. Perkins History Museum, Perkins School for the Blind, Watertown, MA.(2004).

(30) Dorothy; Clare, H.L. ,op.cit‹. pp. 14.

(31) Katherine E Wilkie, Helen Keller: Handicapped Girl. Atheneum.(1969).pp.5-6.

(32) Helen Keller, The Story of My Life ,pp. 21-23.

(٣٣). للمزيد ينظر :

Joan Perkin , Victorian Women. Publisher, NYU Press New York University Press.(1995) pp. 27–28.

(٣٤). للمزيد ينظر : محمد ماهر ، نيويورك – فلوريدا، ترجمة : عبد المنعم سعيد ، المحرر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٢٤.

;Thelma Wills Foote, Black and White Manhattan: The History of Racial Formation in Colonial New York. New York: Oxford University Press.(2003) p. 25-27.

(35) Chicago Tribune, Helen Keller in College - Blind, Mute, and Watery Girl Now Attending Radcliffe. October 13, 1900.

(36) John Albert Massey, The Story of My Life and the Free Letters (1887-1901), New York, 1905.pp.7-8.

(٣٧) ويلهلم تيل : هو بطل شعبي من سويسرا، وفقًا للأساطير، كان تيل خبيرًا في تسلق الجبال وراميًا باقوس ،اغتال ألبريشت جيسلر الزعيم المستبد لدوقات النمسا من آل هابسبورغ في ألتدورف، في كانتون أوري، لذلك شجعت مقاومة ويلهليم تيل السكان التمرد المفتوح على سلطة ال هبسبورغ ، قاد تأسيس الكونفدرالية السويسرية، عَد تيل شخصية محورية في التأريخ الوطني السويسري، كان مهمًا كرمز خلال المرحلة التكوينية لسويسرا الحديثة في القرن التاسع عشر، والمعروفة باسم عهد الاستعادة والتجديد، عُد احد قادة المقاومة في التاريخ الاوربي لاسيما في القرن الثامن عشر إلى القرن التاسع عشر اصبح رمز للمقاومة ضد الحكم الأرستقراطي، لاسيما في ثورات عام ١٨٤٨ ، ضد آل هابسبورغ الذين حكموا النمسا لعدة قرون.للمزيد ينظر :

Corresponding author:

Rochus von Liliencron, Historische Volkslieder der Deutschen, vol. 2 (1866), no. 147, pp. 187-189.

(38) John Albert Macy, Helen Keller, Die Geschichte meines Lebens mit ihren Briefen (1887-1901), New York Doubleday, 1905.pp.17-19.

(39) Appleton's Annual Encyclopedia 1896, Third Series, Vol. 1 (New York, 1897),pp. 588-589.

(40) John Albert Macy,,op.cit‹. p. 15.

(٤١).للمزيد ينظر :

Daniel Neale, "The Fourteenth Century: The Present State of New England." A History of New England. Volume II (2nd ed.). London: (1747), pp. 216-217; Richard D. Brown; Jack Tagger. Massachusetts: A Short History. Amherst, MA: University of Massachusetts Press (2000), pp. 6-7.

(٤٢)مدرسة كامبريدج للسيدات الشابات : تأسست المدرسة على يد آرثر وستيلا سكوت جيلمان في عام ١٨٨٦،موقعها في شارع(٢٠)ماسون في كامبريدج، ماساتشوستس، اذ بدأت كمدرسة إعدادية جامعية للفتيات وتطورت منذ ذلك الحين إلى مدرسة ثانوية رائدة للتعليم التقدمي، كانت مهمة المدرسة هي إعداد الفتيات الصغيرات للقبول في كلية رادكليف، ويتم قبول الأولاد حتى الصف الثالث في عام ١٨٩٣، انتقلت المدرسة إلى شارع ٧٩براتل، كامبريدج (في حرم رادكليف)، وفي عام ١٨٩٧، انتقلت مرة أخرى إلى ٣٦ شارع كونكورد، كامبريدج. تم قبول هيلين كيلر فيها كطالبة عام ١٩٠٠. للمزيد ينظر :

Frank A. Stone,Cambridge Girls' School,New England,1973,pp.182-189.

(٤٣)كلية رادكليف: تأسست عام ١٨٧٨، في الولايات المتحدة الامريكية ، كانت كلية فنون ليبرالية للنساء ونظيرة لكلية هارفارد للرجال موقعها في ماساتشوستس، تم تسمية الكلية على اسم المتبرعة المبكرة لجامعة هارفارد آن مولسون وكانت واحدة من كليات الشقيقات السبع. على مدى السنوات السبعين الأولى من وجودها، منحت رادكليف درجات البكالوريوس والدراسات العليا، وأجرت جامعة هارفارد امتحانات هارفارد للنساء لزيادة الفرص التعليمية للمرأة، بعد تعرضها لضغوط من جمعية تعليم المرأة في بوسطن.. تضمنت اختبارات هارفارد للنساء موضوعات مثل التاريخ و أدب شكسبير وتشوسر، وتعلم لغات مثل اللاتينية والفرنسية والألمانية، وعلوم النبات والرياضيات، وعندما تنجح امرأة في مادة ما، فإنها تحصل على شهادة موقعة من رئيس جامعة هارفارد تعترف بنجاحها .للمزيد ينظر :

Ellen Kendall, An Informal History of the Seven Sister Colleges, 1st ed., G. B. Putnam; Peculiar Institutions: (1976), pp. 30-32.

(٤٤). للمزيد ينظر :

Louis B. Wright, The Cultural Life of the American Colonies (1st ed.). Dover , 2002). pp. 116-118;John Hoerr, We Can't Eat Prestige: The Women Who Organized Harvard. Temple University Press.(1997). pp .3-5.

Corresponding author:

(45) Chicago tribune newspaper,"Helen Keller in college - a blind, mute, sky girl now studying at Radcliffe." October 13, 1900.

(٤٦)الملك جاك فروست: هو تجسيد للصقيع والجليد والثلج والصقيع والشتاء والبرد القارس، إنه نوع مختلف من Old Man Winter الذي يتحمل مسؤولية الطقس البارد، وقضم أصابع اليدين والقدمين في مثل هذا الطقس، وتلوين أوراق الشجر في الخريف، وترك أنماط تشبه السرخس على النوافذ الباردة في الشتاء. أول إشارة إلى جاك فروست في الأدب كانت في كتاب جولة حول نار الفحم لدينا، أو ترفيه عيد الميلاد الذي نشر في عام ١٧٣٤، جاك فروست هو تجسيد للصقيع والجليد والثلج والشتاء والبرد القارس، إنه نوع مختلف من رجل الثلج الذي يتحمل مسؤولية الطقس البارد، وقضم أصابع اليدين والقدمين في مثل ذلك الطقس، وتلوين أوراق الشجر في الخريف، وترك أنماط تشبه السرخس على النوافذ الباردة في الشتاء، في أواخر القرن التاسع عشر، صورته الأوصاف كشخصية تشبه العفريت، وتظهر أحيانًا كمثير للأذى ا أو كبطل، نشأت حكايات جاك فروست من فلكلور وعادات الشتاء الأنجلوسكسونية والإسكندنافية، تم ذكر جاك فروست في العديد من الأغاني مثل أغنية الشتاء أغنية الكريسماس (المعروفة أيضًا باسم تحميص الكستناء على نار مفتوحة)والأفلام، لقد تم تقديمه على أنه شرير في بعض وسائل الإعلام وبطل في وسائل إعلام أخرى.للمزيد ينظر :

Bartholomew F. Bland, et al. Paint Box Leaves: Autumnal Inspiration from Cole to Wyeth. Hudson River Museum. (2010), pp. 41-42.

(47) John L. and Gloria Tveten. Nature on Your Doorstep: A Nature Trails Book. Texas A&M University Press. (2008), pp. 47-48.

(48) Magazine guide, Helen Keller "King of the Skyline. 2(1): 13-16. (January 1892).

(49) The life of Helen Keller". Royal National Institute of Blind People. November 20, 2008.

(50) Goodson Gazette, March 16, 1892.

(51) Waterhouse, “Helen Keller at Perkins: The Fall from Grace.” The Lantern, Spring 1980, pp. 17-21.

(٥٢) اوضحت المعلمة ان سوليفان عدم معرفتها بالقصة أو قراءتها لهيلين كيلر، لكن مايكل أناجنوست اسهم في مساعدتهما للوصول الى الحقيقة لذلك قامت سوليفان بتحري الموضوع بمساعدة جون هيتز، مساعد ألكسندر غراهام بيل، ووجدت أن صوفيا هوبكنز، وهي مُعلّمة في مدرسة بيركنز، قرأت القصة على هيلين كيلر أثناء إجازتها في كيب كود.

Anne . Sullivan, “How Helen Keller Acquired Language: Hon. John Hitz” American Annals .of the Deaf, April 1892, pp. 139-153

(٥٣)ويلهلم جيروساليم:(١١ تشرين الاول ١٨٥٤ - ١٥ تموز ١٩٢٣) ولد في درينيس كان فيلسوفًا وتربويًا يهوديًا نمساويًا، درس الفلسفة الكلاسيكية في جامعة براغ وأعد رسالة دكتوراه بعنوان نقش سيستوس وبوليبيوس، حتى عام ١٨٨٧ كان مدرسًا في المدارس النحوية في براغ ونيكلسبورج. وفي عام ١٨٨٨ أصبح عضوًا في هيئة التدريس في المدرسة النحوية في فينا وفي عام ١٨٩١ اصبح محاضرًا خارجيًا في جامعة فيينا، كان التعليم أحد اهتماماته، وطالب بتغيير النظام التعليمي في النظام الملكي النمساوي المجري. ومن مجالات اهتمامه الأخرى تعليم الأقليات، كتب دراسة عن تعليم الصم المكفوفين، في عام ١٨٩٠، نشر دراسة نفسية عن الصماء المكفوفين لورا بريدجمان، ومن مجالات اهتمامه الأخرى تعليم الأقليات، كتب دراسة عن تعليم الصم المكفوفين، في عام ١٨٩٠ نشر دراسة نفسية عن الصماء المكفوفين

Corresponding author:

لورا بريدجمان، ويعتبر مكتشف الموهبة الأدبية للكاتبة الصماء الكفيفة هيلين كيلر ويراسلها. لم يلتقوا شخصيا قط. من العمل العلمي حول الصم المكفوفين طور الاتجاه النمساوي للطريقة الفلسفية "البراغماتية". في عام ١٩٠٧ قام بترجمة "البراغماتية" لويليام جيمس إلى الألمانية. توفي بنوبة قلبية في ١٥ تموز ١٩٢٣ ، في فيينا.للمزيد ينظر :

W. Eckstein, Wilhelm Jerusalem, sein Leben und Wirken (1935).pp. 33-35.; W. Jerusalem, in: Die Philosophie der Gegenwart in Sebstdarstellungen, 3 (1922),pp. 53–98.

(٥٤)وللمزيد عن تلك المراسلات بين الكاتبة والفيلسوف . ينظر .

Herbert Gantschacher "Back from History! – The correspondence of letters between the Austrian-Jewish philosopher Wilhelm Jerusalem and the American deafblind writer Helen Keller", Gebärdensache, Vienna 2009, p. 35-38.

(٥٥) طريقة برايل: هي خطوط تتكون من نقاط بارزة تنبثق من المادة وبالتالي تكون ملموسة، تم تصميم أول الاحرف المكونة من نقاط وخطوط ملموسة، بواسطة فرانشيسكو لانا ترزي في عام ١٦٧٠، لكنه لم يستخدم أبدًا، في عام ١٨١٥، طور تشارلز باربييه كتابته الليلية للأغراض العسكرية، والتي كان من المفترض أن تكون قابلة للقراءة في الظلام، نظرًا لأن تلك الكتابة لم تكن شائعة لدى الجيش، فقد عرضها باربييه على مدرسة باريس للمكفوفين، وبعدها تم استخدام مصطلح برايل بشكل مترادف مع طريقة برايل العادية، والتي تستخدم ست نقاط، يعد نظام برايل الأكثر انتشارًا وشهرة في تعلم المكفوفين. للمزيد ينظر : ايهاب الببلاوي ومحمد التجاني، تعليم المكفوفين طريقة برايل ، دار الزهراء ، الرياض ، ٢٠١٣، ص ٢١-٢٤.

(56) Claudia Gronemann , Körper und Schrift: Beiträge zum 16. Nachwuchskolloquium der Romanistik. Leipzig, Juni 2000.pp.14. – 17.

(٥٧)طريقة تادوما: تم ابتكار طريقة تادوما على يد المدرسة الأمريكية صوفي الكورن وتم تطويرها في مدرسة بيركنز للمكفوفين في ولاية ماسا شوستس، وقد سميت باسمها نسبة إلى اسم أول طفلين تعلموا تلك الطريقة وهما وينثروب تاد تشابمان ، و أوما سيمبثون، وقد كانت صوفي الكورن تأمل في أن يتعلم الأصم الكفيف المحادثة عن طريق محاولة إعادة إصدار ما أحس به على وجه وعنق المتحدث عندما يلمس وجهه، لذلك فهي طريقة للتواصل يستخدمها الأشخاص الصم المكفوفين، حينما يضع الأصم الكفيف إصبع الإبهام على شفاه المتحدث وإصبع السبابة والوسطى على خد وفك المتحدث وإصبع البنصر تحت ذقنه والإصبع الصغير الخنصر على عنقه فوق الحنجرة ليشعر بالذبذبات التي تصدر من المتحدث ، ويشار اليها قراءة الشفاة اللمسية لأن الشخص الأصم الكفيف يشعر بحركة الشفاه، وذبذبات الثنايا الصوتية، وانتفاخ الخدين وحركة الفك، والهواء الساخن الصادر من بعض الأصوات. للمزيد ينظر :

Charlotte M. Reed ,The Implications of the Tadoma Method of Speechreading for Spoken Language Processing" Proceeding of Fourth International Conference on Spoken Language Processing.(November 1996).. Vol. 3. pp. 1489–1492.

(58) Rhiannon Lucy Cosslett "Helen Keller, The Guardian. February 28, 2021.

Corresponding author: